المسيح له مفاتيح الموت والهاوية

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١: ١٧-١٨؛ ١٠: ٧؛ ١٢: ١١؛ ١٥: ١، ٨؛ أع ٢: ٢٤؛ في ٣: ١٠-١١

١. «أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ» - رؤ ١: ١٧-١٨:

أ. كون المسيح هو الأول والآخر يعني ضمنًا أنه سيتمم ما بدأه.

ب. الرب يسوع ليس الأول فقط بل أيضًا البداية، وليس الآخر فقط بل أيضًا النهاية- ٢١: ٦؛ ٢٢: ١٣:

١- الأول يشير إلى أنه لا أحد قبله، والآخر أنه لا أحد بعده.

٢- البداية تشير إلى أنه أصل كل الأشياء، والنهاية أنه اكتمال كل الأشياء.

٣- المقصود هنا ليس فقط أنه لا يوجد شيء قبل الرب يسوع أو بعده، بل أن أيضًا لا يوجد أي أصل أو اكتمال بدونه.

ج. المسيح ليس الأول والآخر فقط، بل البداية والنهاية، هذا يعطينا اليقين أنه إذ بدأ الحياة الكنسية فسوف بالتأكيد سيتممها- ٢ تي ٤: ٥:

١- الرب يسوع لن يترك عمله غير مكتمل أبدًا- رؤ ١٠: ٧؛ ١٥: ١، ٨.

٢- يجب على جميع الكنائس المحلية أن تؤمن أن الرب يسوع هو البداية والنهاية.

٣- سيتمم ما قد بدأه في استرداده.

د. المسيح الذي يسلك في وسط الكنائس، الذي هو رأس الكنائس والذي تنتمي إليه الكنائس، هو الحي؛ ولذلك يجب أن تكون الكنائس، كتعبير للجسد، حية وجديدة وقوية- رؤ ٢: ١.

٢. «صِرْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ»- رؤ ١: ١٨أ:

أ. الرب تألم بالموت وعاش ثانية- ٢: ٨.

ب. دخل المسيح إلى الموت، لكن الموت لم يستطع أن يمسكه (أع ٢: ٢٤)، لأنه هو القيامة (يو ١١: ٢٥).

ج. القيامة هي إطالة أيام الرب؛ سيوجد إلى أبد الآبدين في قيامته:

١- يسوع المسيح اليوم هو الحي، الذي في القيامة.

٢- لكي يعطي المسيح الحياة، يجب أن يكون الحي.

د. أهمية كون المسيح هو الحي هي أنه حي إلى الأبد وحي فينا:

١- يريدنا أن نترك كل نوع من الموت ونقوم لنكون الكنيسة الحية.

٢- كلما كنا أحياء أكثر، كنا شهادة يسوع الحي- رؤ ١٢: ١١.

٣. «الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ» - ١ بط ٣: ١٩:

أ. لا تشير الأرواح هنا إلى أرواح البشر الأموات المنزوعة الجسد المحفوظة في الهاوية، بل إلى الملائكة (والملائكة أرواح- عب ١: ١٤) الذين سقطوا بالعصيان في زمن نوح وهم مسجونون في حفر الظلام، منتظرين دينونة اليوم العظيم- ٢ بط ٢: ٤-٥؛ يه ٦.

ب. بعد موته في الجسد، ذهب المسيح في روحه الحي بصفته لاهوته إلى الهاوية إلى أولئك الملائكة المتمردين ليعلن انتصار الله، المُنجَز من خلال تجسده في المسيح وموت المسيح في الجسد، على مكيدة الشيطان لتعطيل الخطة الإلهية.

ج. تشير كلمة «السجن» (١ بط ٣: ١٩) إلى تارتاروس، الحُفَر العميقة والمظلمة، حيث تُحفَظ الملائكة الساقطة.

Living Stream Ministry 2026©

٤. «رَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بِئْرِ الْهَاوِيَةِ»- رؤ ٩: ١-٢؛ ١١: ٧؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١، ٣:

أ. الكوكب في رؤيا ٩: ١ يشير إلى الشيطان، الذي سيُطرَح من السماء إلى الأرض:

١- الملائكة يُشبَّهون بالنجوم- أي ٣٨: ٧؛ رؤ ١٢: ٤.

٢- الشيطان، كرئيس الملائكة، كان كوكب الصبح- إش ١٤: ١٢.

ب. الهاوية هي مأوى الشياطين- لو ٨: ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨

ج. «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْهَاوِيَةِ؟ أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ»- رو ١٠: ٧:

١- في اليونانية الكلمة المترجمة «الهاوية» هي «أبيسوس».

٢- تُستخدَم هذه الكلمة في لوقا ٨: ٣١ في إشارة إلى مسكن الشياطين- الآيات ٢٧، ٣٣، ٣٥، ٣٨.

٣- تَرِد أيضًا في رؤيا ٩: ١-٢ و١١ للدلالة على المكان الذي سيصعد منه الوحش، الذي هو ضد المسيح.

٤- وتدل في رؤيا ١١: ٧ و١٧: ٨ على المكان الذي ستخرج منه «الجراد» التي ملكها أبوليون.

٥- وتحدد في رؤيا ٢٠: ١ و٣ المكان الذي سيُطرَح فيه الشيطان ويُسجَن خلال الألفية.

٦- تشير كلمة «الهاوية» في رومية ١٠: ٧ إلى المكان الذي زاره المسيح بعد موته وقبل قيامته، والذي، بحسب أعمال الرسل ٢: ٢٤ و٢٧، هو الهاوية؛ لأن أعمال ٢: ٢٤ و٢٧ يكشف أن المسيح ذهب إلى الهاوية بعد أن مات، وقام من ذلك المكان في قيامته.

٧- بحسب الاستخدام الكتابي، تشير كلمة الهاوية دائمًا إلى منطقة الموت وقوة الشيطان للظلمة التي نزل إليها المسيح بعد موته كما إلى أسافل الأرض (أف ٤: ٩)، والتي غلبها، والتي صعد منها في قيامته.

٥. في رؤيا ١: ١٨ يقول الرب يسوع، «وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ»:

أ. بسبب السقوط وخطية الإنسان، دخل الموت والآن يعمل على الأرض ليجمع كل الناس الخطاة ويأتي بهم إلى الهاوية، المكان الذي يُحفَظ فيه الأموات.

ب. في الحياة الكنسية، مع ذلك، لسنا خاضعين بعد للموت والهاوية- في ٣: ١٠-١١.

ج. أبطل المسيح الموت على الصليب، وغلب الهاوية في قيامته:

١- مع أن الموت بذل قصارى جهده ليمسك المسيح، كان عاجزًا عن ذلك- أع ٢: ٢٤.

٢- المسيح هو الله والقيامة كليهما (يو ١: ١؛ ١١: ٢٥)، يمتلك الحياة التي لا تزول (عب ٧: ١٦).

٣- لأنه هو هذا الحي الدائم، الموت غير قادر على إمساكه.

٤- سلَّم المسيح نفسه للموت، لكن الموت لم يكن لديه سبيل ليحتجزه؛ بل بالعكس، هَزم الموت، وقام منه.

٥- مع المسيح إذًا، ليس للموت شوكة، وليس للهاوية قوة.

د. لأن المسيح هو الذي في الكنيسة وهو الماسك لمفاتيح الموت والهاوية، لا ينبغي أن يكون للموت والهاوية أي قوة علينا.

هـ. في الحياة الكنسية مفاتيح الموت والهاوية في يد الرب.

و. من المستحيل علينا أن نتعامل مع الموت:

١- ببساطة ليس لدينا القدرة على التعامل معه.

٢- كلما دخل الموت، سيُغلَب الكثيرون به.

ز. إذا أعطينا الرب يسوع المجال والفرصة والطريق الحر للتحرك والعمل بيننا، فإن كلًا من الموت والهاوية سيكونان تحت سيطرته- مت ١٦: ١٨؛ رؤ ٢٠: ١٤:

١- عندما لا يكون للرب يسوع المجال في الكنيسة، يصبح الموت سائدًا على الفور، وتصبح الهاوية قوية لتحفظ الأموات.

٢- إنه لأمر حاسم أن نرى أن للمسيح المفاتيح، السلطان، على الموت والهاوية- يو ٥: ٢٧؛ ١٧: ٢؛ رؤ ١٢: ١٠.

٣- الموت خاضع له، والهاوية تحت سيطرته.

ح. ينبغي أن نسبح الرب لأن للمسيح مفاتيح الموت والهاوية- ١: ١٨؛ عب ١٣: ١٥؛ ١ بط ١: ٧؛ رؤ ١٩: ٥-٦.

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤيا ٢:٨ وَٱكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ، ٱلَّذِي كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ:
٢٢: ١٣ أنا هو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية.

إن الرب يسوع ليس هو الأول فحسب، بل هو أيضاً البداية؛ وهو ليس الآخر فحسب، بل هو أيضاً النهاية. كلمة «الأول» تشير إلى أنه لا يوجد أحد قبل المسيح، وتشير «الآخر» إلى أنه لا يوجد أحد بعده؛ بينما تشير «البداية» إلى أنه هو أصل كل الأشياء، وتشير «النهاية» إلى أنه هو اكتمال كل الأشياء. لذلك، فإن الإشارة هنا ليست فقط إلى أنه لا يوجد شيء قبل الرب يسوع أو بعده، بل وأيضاً إلى أنه لا يوجد أصل أو اكتمال بدونه. وهذا يؤكد لنا بأن الرب قوي في وعوده، وفي تشجيعنا وتقويتنا. وسوف يتمم كل ما تكلم به في سفر الرؤيا.

قراءة اليوم

لقد أخبر الرب الكنيسة المتألمة في سميرنا بأنه هو الأول والآخر. وهذا يشير إلى أنه مهما كانت الآلام التي مر بها عظيمة، فإن تلك الآلام لم تكن لتنهيه أو تضره... وفي المعاناة، تحتاج الكنيسة أن تعرف أن المسيح هو الأول والآخر، الكائن الأزلي، الذي لا يتغير. ومهما كانت البيئة المحيطة، فإنه يبقى هو نفسه... كل الأشياء هي ضمن حدود سلطانه.

عندما أخبر الرب الكنيسة في سميرنا بأنه الأول والآخر، كان يشير إلى أن الكنيسة يجب أن تكون منتصرة، لا مهزومة بأي نوع من المعاناة.

المسيح ليس هو الأول فحسب بل هو أيضاً "المنشيء"؛ وهو ليس الآخر فحسب بل هو أيضاً "المنهي". وبعبارة أخرى، في هذا الكون من بدايته إلى نهايته، الكل هو المسيح... الرب يسوع ليس هو الأول فحسب بل هو أيضاً البداية، الأصل؛ وهو ليس الآخر فحسب بل هو أيضاً النهاية، الإكمال، بحيث لا يترك شيئاً لأحد. إنه يُشغل ويحتل الكون بأسره. ففي الزمن، والمكان، وفي كل شيء هو كل شيء.

الحقيقة هي أن المسيح ليس هو الأول والآخر فحسب، بل هو أيضاً البداية والنهاية، وهذا يطمئننا أنه بما أنه قد بدأ حياة الكنيسة، فإنه سيكملها بالتأكيد. لن يترك عمله غير مكتمل أبداً. يجب على جميع الذين في الكنائس المحلية أن يؤمنوا بأن الرب يسوع هو البداية والنهاية. وسوف ينجز ما بدأه في استرداده.

لأن الرب هو كل شيء بالنسبة لنا ولأنه قوي جداً، لا ينبغي لنا أن نلتمس الأعذار لأنفسنا بالقول إننا ضعفاء وأن بيئتنا صعبة للغاية. كلما كانت بيئتنا أصعب، كان الرب أغنى لنا. وكلما كانت ظروفنا أكثر مشقة، كان الرب أقوى لنا. يجب أن نمارس إيماننا في هذا "الواحد كلي الشمول"، الواحد الذي هو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية. معه، لا توجد مشاكل. لذا، نحن بحاجة لأن ننغمس فيه، ونؤمن به، ونستريح فيه.

لقد صنع الله التصميم الأصلي، والله أيضا سيأتي به إلى كماله النهائي. كم نشكر الله لأنه هو الألف، المبدئ لكل الأشياء... كل الأشياء كان لها بدايتها في الله [تك ١:١]. وفي الوقت نفسه، هو أيضاً "الياء". فالإنسان قد يفشل وسيفشل، ولكن الله هو "الياء". قد يقول الإنسان هذا وذاك، ولكن الله له الكلمة الأخيرة. هو الياء. فلن يترك أيًا من أهدافه دون تحقيق، بل سيحقق خطته، وسوف ينجز ما بدأه. نحن ندرك بأن عمل الشيطان قد عطل عمل الله بالفعل، لكننا ندرك أيضاً بأن الله ليس هو الألف فقط الذي قصد في البداية، بل هو أيضاً الياء الذي سينجح في النهاية. الله لا يستسلم أبداً، ولن يسمح لأي من أهدافه بأن تبقى دون تحقيق. بغض النظر عن حالة الكنيسة في اختبارها الحالي، فلن يكون بها دنس ولا غضن ولا أي شيء من هذا القبيل في هدف الله. علاوة على ذلك، سوف تُكتسى بالمجد وتُقدم لابنه.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ١:١٧-١٨ ...أنا هو الأول والآخر والحي؛ وكنت ميتاً، وها أنا حي إلى أبد الآبدين؛ ولي مفاتيح الموت والهاوية.

أعمال ٢:٢٤ اَلَّذِي أَقَامَهُ ٱللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ ٱلْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ.

لقد عانى الرب الموت وعاش ثانية [رؤ ١:١٨]. فقد دخل إلى الموت، ولكن الموت لم يستطع أن يمسك به (أعمال ٢:٢٤)، لأنه هو القيامة (يوحنا ١١:٢٥)... والقيامة هي إطالة لأيام الرب. وسيتواجد إلى أبد الآبدين في قيامته... ولكي يعطي المسيح الحياة، يجب أن يكون هو الحي، إذ لا يمكن لشخص ميت أن يعطي الحياة للآخرين أبداً.

قراءة اليوم

إن الحي داخلنا لا يمكن أن يموت أبداً. ويجب ألا تكون كنيسته ميتة ولا مُخمَدة؛ بل يجب أن تكون كنيسته حية طوال الوقت. ينبغي أن نتعلم أن نتمتع بالمسيح بكونه الحي. إن حياته إلى الأبد هي شهادته، لأن شهادة يسوع مرتبطة دائماً بمسألة كون المرء حياً. فإذا كانت الكنيسة المحلية غير حية، فلن تكون لديها شهادة يسوع. وكلما كنا أحياء أكثر، كنا شهادة ليسوع الحي بشكل أكبر.

إن المسيح الذي يتمشى في وسط الكنائس، والذي هو رأس الكنائس وإليه تنتمي الكنائس، هو الحي — الممتلئ بالحياة. لذلك، فإن الكنائس بصفتها جسده يجب أن تكون أيضاً حية، ونضرة، وقوية. لدينا مسيح حي قد غلب الموت. مسيحنا، الذي هو القائم من الموت، يحيا فينا وفي وسطنا. هو حي إلى أبد الآبدين... وفي الأسترداد يجب أن تكون جميع الكنائس حية مثل المسيح، ممتلئة بالحياة وغالبة للموت.

في أعمال ٢:٢٤-٣٢ تكلم بطرس بشأن قيامة الرب يسوع... فقد قال بطرس إن الله أقام يسوع. وفي أعمال ١٠: ٤٠ و٤١ قال الشيء نفسه ثانية ولكنه أضاف، «بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ». من جهة اعتبار الرب إنساناً، يخبرنا العهد الجديد أن الله أقامه من الأموات (رو ٨:١١)؛ ومن جهة اعتباره إلهاً، يخبرنا أنه هو نفسه قام من الأموات (١ تس ٤:١٤). وهذا يثبت وضعه المزدوج — بشريًا وإلهياً.

تقول أعمال ٢:٢٤ إنه لم يكن ممكناً للموت أن يمسك بالرب. فالرب هو الله والقيامة معاً (يوحنا ١:١؛ ١١:٢٥)، وهو يمتلك الحياة التي لا تقهر (عب ٧:١٦). وبما أنه هو الحي إلى الأبد، فإن الموت لا يستطيع أن يمسكه. لقد أسلم نفسه للموت، لكن الموت لم يجد سبيلاً لاحتجازه؛ بل بالأحرى، هُزم الموت به، وقام هو منه.

يشهد يوحنا عن يسوع المسيح بكونه الشخص الذي قال إنه هو "الحي" وأنه صار ميتاً لكنه حي إلى أبد الآبدين [رؤيا ١:١٨]. هذه كلمة قيلت للكنائس. اليوم هو حي في السموات عن يمين عرش الله، ولكن ليست هذه هي نقطة التركيز. إن أهمية كونه "الحي" تكمن في أنه حي فينا. هو حي إلى الأبد وهو حي فينا. لقد أخبرنا أنه لا يزال حياً اليوم. لذلك، هو يريدنا أن نترك كل أنواع الموت ونقوم لنكون الكنيسة الحية. هذا هو الفكر في رؤيا ١.

كيف تعيش به؟ أولاً، يجب أن تدرك أنه في السابق لم تكن تملك إلا حياتك الخاصة، أما الآن فلم تعد أنت الذي تعيش، بل الرب يسوع هو الذي يحيا فيك. لذلك، أنت اليوم "شخص مزدوج". ظاهرياً أنت، وداخلياً هو الرب يسوع؛ ففي داخلك توجد حياتان. ثانياً، الله لا يريدك أن تعيش بحياتك الأصلية. الله يريدك أن تعيش بحياتك الثانية، التي هي الله نفسه. ثالثاً، هذه الحياة الثانية هي في روحك. وهكذا، إذا أردت أن تعيش بهذه الحياة، فأنت بحاجة لأن تعيش بروحك.

إن نتاج هذا العيش هو الكنيسة. لذلك، لأجل حياة الكنيسة، يجب علينا جميعاً أن نعيش في روحنا، ونمرن أنفسنا على العيش بالرب.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ بطرس ٣: ١٨-٢٠ فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ ... مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيىً فِي ٱلرُّوحِ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلْأَرْوَاحِ ٱلَّتِي فِي ٱلسِّجْنِ، إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ ٱللهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ...

تخبرنا رسالة بطرس الأولى ٣: ١٩-٢٠ أنه مباشرة بعد موت جسده، كان المسيح قوياً وفعّالًا في روحه وذهب ليعلن انتصاره لأولئك العصاة في زمن نوح. «فِي ٱلرُّوحِ» (آية ١٨) لا تشير إلى الروح القدس بل إلى الروح الذي هو طبيعة المسيح الروحية (مرقس ٢: ٨؛ لوقا ٢٣: ٤٦).

بعد دفنه، ذهب المسيح في روحه الحي إلى الأرواح التي في السجن (الملائكة المتمردين) ليعلن انتصار الله، من خلال تجسده في المسيح وموت المسيح في الجسد، على مكيدة الشيطان لإفساد الخطة الإلهية.

الصلب أمات المسيح في جسده فقط، الذي اتخذه من خلال التجسد، وليس في روحه. وبدلاً من أن يموت على الصليب عندما مات جسده، أُحيي روح المسيح، وأُنير بقوة حياة جديدة، حتى أنه في هذا الروح المُقوى أعلن المسيح للأرواح الساقطة بعد موته في الجسد وقبل قيامته.

قراءة اليوم

لا ينبغي أن نفسر عبارة «مُحْيىً فِي ٱلرُّوحِ» [في ١ بط ٣: ١٨] على أنها تشير إلى قيامة المسيح... بل تشير هذه الآية إلى أنه عندما دُفن المسيح في القبر، ذهب في روحه المُقوى قبل قيامته إلى الهاوية ليعلن انتصار الله للملائكة المتمردين.

إن عبارة «ٱلَّذِي فِيهِ» [في الآية ١٩] تشير إلى الروح في الآية ١٨، مما يشير ويثبت أنه في هذا الروح كان المسيح، بعد موته في جسده، لا يزال فعالًا. وبشكل خاص، في روحه المُحيي، قام بإعلان للأرواح التي في السجن. عبر القرون، كان لكبار المعلمين من مدارس مختلفة تفسيرات متباينة بخصوص الأرواح في السجن. والأكثر قبولاً وفقاً للأسفار المقدسة هو ما يلي: الأرواح هنا لا تشير إلى الأرواح المنفصلة عن أجساد البشر الموتى المحتجزين في الهاوية، بل إلى الملائكة (الملائكة أرواح — عب ١: ١٤) الذين سقطوا من خلال العصيان في زمن نوح (١ بط ٣: ٢٠...) وهم محبوسون في حفر الظلام الى قضاء اليوم العظيم (٢ بط ٢: ٤-٥؛ يهوذا ٦). بعد موته في الجسد، ذهب المسيح في روحه الحيّة (على الأرجح إلى الهاوية — رو ١٠: ٧) إلى هؤلاء الملائكة المتمردين ليعلن، ربما، انتصار الله من خلال تجسده في المسيح وموت المسيح في الجسد، على مخطط الشيطان لإفساد التدبير الإلهي.

السجن في ١ بطرس ٣: ١٩ يشير إلى "الجحيم"، وهي الحفر العميقة والمظلمة (٢ بط ٢: ٤؛ يهوذا ٦) حيث يُحتفظ بالملائكة الساقطين. وكلمة «فَكَرَزَ» [في ١ بط ٣: ١٩] لا تشير إلى الكرازة بالأخبار السارة، بل إلى إعلان النصر المظفر. هذا الإعلان وُجه إلى أولئك «إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا» (آية ٢٠)... والأرواح في السجن لا تشير إلى أرواح البشر الأموات المحتجزين في الهاوية، بل إلى الملائكة الذين سقطوا بسبب عصيانهم في زمن نوح. أولئك الملائكة تركوا مسكنهم الخاص، ونزلوا إلى الأرض، واستخدموا أجساداً بشرية ليرتكبوا الزنى مع بنات الناس، ملوثين الجنس البشري ومنتجين جبابرة (تك ٦: ٤).

مات المسيح على الصليب من أجل فدائنا. ولكن رغم أنه أُميت في جسده، فقد أُحيي وتقوى في روحه، حتى قبل القيامة. وفي هذا الروح المُحيي والمُقوى ذهب ليعلن للملائكة المتمردين انتصار الله على الشيطان، رئيسهم. ومن ثمَّ، فإن موت المسيح لم ينجز الفداء لنا فحسب، بل حقق أيضاً النصر على الشيطان وأتباعه. بعد موته وقبل قيامته، أعلن المسيح لأتباع الشيطان انتصار الله على إبليس من خلال صلب المسيح. وقد كان هذا عمل المسيح أثناء دفنه.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ٩: ١-٢: ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بِئْرِ الْهَاوِيَةِ. فَفَتَحَ بِئْرَ الْهَاوِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبِئْرِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبِئْرِ.

إنَّ الكوكب (في رؤيا ٩: ١) يُشير إلى الشيطان، الذي سيُطرَح من السماء إلى الأرض، وسيُعطَى مفتاح بئر الهاوية. ويُشبه الملائكة بالنجوم (أي ٣٨: ٧؛ رؤ ١٢: ٤). وبما أنه رئيس ملائكة، فقد كان الشيطان هو «زُهَرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ» (إش ١٤: ١٢). وفي لوقا ١٠: ١٨ نرى الحُكم الصادر عليه، أمّا في رؤيا ٩: ١ ورؤيا ١٢: ٩-١٠، فنرى تنفيذ ذلك الحُكم.

ويَكشِف سفر الرؤيا ١٢ أنه بعد اختطاف الابن الذَّكَر إلى السماء، سيُحارِب هو ضد الشيطان... ووفقًا لذلك الأصحاح، سيَسقُط الشيطان من السماء في بداية الثلاث سنوات والنصف الأخيرة... وهذا دليل قوي على أنَّ الضيقة العظيمة لن تبدأ قبل ذلك الحين، لأنه قبل ذلك الوقت، سيكون الشيطان لا يزال في السماء.

وعندما يَسقُط الشيطان من السماء إلى الأرض، سيُعطَى مفتاح الهاوية ليفتحها ويُطلِق الجراد الذي تَسكُنه الشياطين لتعذيب الناس لمدة خمسة أشهر.

قراءة اليوم

بالحديث عن الجراد، يقول سفر الرؤيا ٩: ١١ «وَلَهَا مَلاَكُ الْهَاوِيَةِ مَلِكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَبَدُّونَ، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمٌ أَبُولِّيُونَ». وملاك الهاوية هو الوَحش، ضِدّ المسيح، الذي سيَخرُج من بئر الهاوية (رؤ ١١: ٧؛ ١٧: ٨). واسم ملاك الهاوية بالعبرية «أَبَدُّونَ»، وتعني «الهلاك» كما في (أي ٢٦: ٦؛ ٢٨: ٢٢؛ أم ١٥: ١١). وباليونانية سيكون اسمه «أَبُولِّيُونَ»، وتعني «المُهلِك». وبصفته المُهلِك، سيقوم ضد المسيح بدمارٍ كبير (دا ٨: ٢٣-٢٥).

ثم سيُطلِق الشيطان الجراد، الذي سيتم تنظيمه كجيش تحت حُكم الوَحش، ضِدّ المسيح، الذي سيكون ملكًا عليهم. وسينطلق الجراد ليُعذِب لمدة خمسة أشهر أولئك الذين ليس لهم ختم الله على جباههم.

عند نَفْخ البوق الخامس، سيُطرَح الشيطان من السماء إلى الأرض، وسيُعطَى مفتاح بئر الهاوية. وبعد أَنْ يُفتَح بئر الهاوية، سيَصعَد دخان من البئر، ومن الدخان يَخرُج جراد إلى الأرض (رؤ ٩: ١-٣). هؤلاء هُم شياطين، لأنهم يَسكُنون في بئر الهاوية. هذه المخلوقات الغريبة لها أذناب كالعقارب، وفي أذنابها قوة للإضرار بالناس لمدة خمسة أشهر (الآيات ٣-٥، ٧-١٠). الألم الناتج عن لَسعَها يُعذِّب الناس ولكنه لا يقتلهم. تقول الآية ٦: «وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلاَ يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرُبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ». ضربات الأبواق الأربعة الأولى تَقَع على بيئة الإنسان الخارجية، أمّا وَيل البوق الخامس فيَقَع مباشرة على الإنسان.

في اللغة اليونانية، الكلمة المُترجَمة بـ «الْهَاوِيَةِ» (في رومية ١٠: ٧) هي «أبيسوس» وتُستخدَم هذه الكلمة في لوقا ٨: ٣١ للإشارة إلى مَسكَن الشياطين. وتَظهَر أيضًا في رؤيا ٩: ١-٢ و ١١ للإشارة إلى المكان الذي يَخرُج منه «الْجَرَادِ» الذي مَلِكَهُ هو أبوليون؛ وفي رؤيا ١١: ٧ و ١٧: ٨ تَدُل على المكان الذي سيَصعَد منه الوَحش، أي ضِدّ المسيح؛ وفي رؤيا ٢٠: ١ و ٣ تَحدَّد المكان الذي سيُطرَح فيه الشيطان ويُحبَس خلال الألف سنة. وتَستخدِم «السبعينية» (الترجمة اليونانية للعهد القديم) هذه الكلمة لترجمة كلمة «الْغَمْرِ» في تكوين ١: ٢. وهنا في رومية ١٠: ٧ تُشير إلى مكان الموت قَبْل قيامة المسيح، وهو المكان الذي بحسب أعمال الرسل ٢: ٢٤ و ٢٧ هو «الْهَاوِيَةِ»، لأن أعمال الرسل تَكشِف أَنَّ المسيح ذهب إلى الهاوية بَعْد موته وقام من ذلك المكان في قيامتهِ. لذا، وفقًا للاستخدام الكتابي، تُشير كلمة «الْهَاوِيَةِ» دائمًا إلى منطقة الموت وإلى قُوَّة ظُلمة الشيطان التي نَزَل إليها المسيح بعد موتهِ، كما نَزَل إلى أقسام الأرض السفلى (أف ٤: ٩)، التي غلبها وصَعَد منها في قيامتهِ .

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ١: ١٧-١٨: ... أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

في ٣: ١٠-١١ لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ.

بسبب سقوط الإنسان وخطيّة البشر، دَخَل الموت وهو يَعمَل الآن على الأرض لجمع كل الناس الخُطاة وإحضارهم إلى «الْهَاوِيَةِ»، وهو المكان الذي يُحفَظ فيه الموتَى. أمّا في الحياة الكنسية، فنحن لم نَعُد خاضعين للموت والهاوية. لقد أَبطَل المسيح الموت على الصليب، وغلب الهاوية في قيامتهِ. ومع أَنَّ الموت بذل قصارى جهده ليَمسِك به، إلّا أنه كان عاجزًا عن ذلك (أع ٢: ٢٤). المسيح هو الله وهو القيامة (يو ١: ١؛ ١١: ٥٥)، وهو يَمتلِك حياة لا تزول (عب ٧: ١٦). ولأنه حَيّ إلى الأبد، لم يَستطِع الموت أَنْ يَمسِكه. لقد أَسلَم نفسه للموت، لكن الموت لم يَجِد وسيلة لاحتجازهِ؛ بل هُزِم الموت بواسطتهِ، وقام المسيح من بين الأموات. لذلك، مع المسيح، ليس للموت شَوكَة، وليس للهاوية قُوّة.

قراءة اليوم

لأن المسيح هو الشخص الوحيد في الكنيسة الذي يَحمِل مفاتيح الموت والهاوية، فلا ينبغي للموت والهاوية أَنْ يكون لهما أي سُلطة علينا. في الحياة الكنسية، تكون مفاتيح الموت والهاوية في يد الرب. من المستحيل لنا أَنْ نتعامل مع الموت؛ فنحن ببساطة لا نَملُك القدرة على مواجهتهِ. كلما دخل الموت، سيُغلَب الكثيرون بهِ. ولكن إذا أعطينا الرب يسوع المجال والفرصة والحرية ليتحرك ويعمل في وسطنا، فسيكون كل من الموت والهاوية تحت سيطرتهِ. ومع ذلك، متَى لم يَجِد الرب يسوع مجالاً في الكنيسة، يَسود الموت فورًا، وتصبح الهاوية قوية لاحتجاز الأموات. من الضروري لنا أَنْ نرى أَنَّ المسيح لديه المفاتيح، وسُلطان الموت والهاوية. الموت خاضع له، والهاوية تحت سيطرتهِ.

لقد اضطُهد الرب حتى الموت. لكن ذلك الموت لم يَكُن النهاية- بل كان البوابة إلى القيامة. عندما دَخَل في الموت، جاء إلى عتبة القيامة. وهذا يُشير إلى أَنَّ الكنيسة المتألمة لا ينبغي أَنْ تخاف من الاضطهاد أو ترتعب من احتمال القتل... لأنها بمجرد أَنْ تَعبُر الموت، ستكون هي أيضًا على عتبة القيامة.

كانت قيامة المسيح أيضًا انتصاره على الموت، والشيطان، والهاوية، والقبر (أع ٢: ٢٤). إنَّ الشيطان، والموت، والهاوية، والقبر يُشكِّلون مجموعة واحدة. والمسيح، ابن الإنسان، لم يُبرَّر من قِبَل الله ويُثبِت نجاح إنجازاته فحسب، بل انتصر أيضًا على الموت، والشيطان، والهاوية، والقبر، وكلها أمور تُشكِّل قلقًا ومتاعب كبيرة لنا. لقد غَلَب ابن الإنسان الموت ودمر الشيطان (عب ٢: ١٤). إنَّ مفاتيح الموت والهاوية هي الآن في يدهِ (رؤ ١: ١٨)، وهو مُنتصِر على القبر. هذا المسيح يَسير في وسط جميع الكنائس المحليّة في استردادهِ، مُعتنيًا بها بصفتها المنائر الذهبية.

في تاريخ البشرية، كان يسوع هو الشخص الوحيد الذي سار في الموت وخَرَج منه. لقد دخل في الموت ليقوم بجولة فيهِ ليَدرِس الموت مباشرة. وبعد أَنْ أنهَى جولته في الموت، ببساطة خرج من الموت ماشيًا. لم يَكُن للموت سُلطان عليهِ. لقد قهر الموت، وأخضعه، وخرج منه. كانت هذه هي قيامة المسيح، الإله المُتجسِّد والإله الفادي. لقد فُدينا بسيرهِ في الموت وخروجه منه (أف ١: ٧؛ رو ٤: ٢٥)، والآن ليس للموت سُلطان علينا (١ كو ١٥: ٤٥-٥٥)، لأننا في المسيح، الفادي.

الأسبوع الثامن والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

مت ١٦: ١٨:... وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.
رؤ ٢٠: ١٤: وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.

في متّى ١٦: ١٨، تُشير «أَبْوَابُ الْجَحِيمِ» إلى سُلطة الشيطان أو قوّة الظُلمة (كو ١: ١٣؛ أع ١٦: ١٨)، والتي لا تستطيع أَنْ تقوَى على الكنيسة الحقيقية التي بناها المسيح عليهِ هو بصفته الصخرة، ومع أحجار حيّة مِثل بطرس، وهو إنسان تحوَّل وتغيَّر. تُشير كلمة الرب هذه أيضًا إلى أَنَّ قوّة ظُلمة الشيطان ستُهاجِم الكنيسة. ومن هنا، هناك حرب روحية بين قوّة الشيطان، أي مملكته، وبين الكنيسة، التي هي ملكوت الله.

على قُبّة (كاتدرائية القديس بطرس في روما) كُتبَت بعض الكلمات من متّى ١٦: ١٨: «وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي». ومع ذلك، فإن الجزء الأخير من هذه الآية- «وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا»- ليس مكتوبًا هناك... أمّا الكنيسة في استرداد الرب، فهي مَبنيَّة حقًا على الإعلان المُختَص بالمسيح، وضِدّ هذه الكنيسة لا تَقدِر أبواب الهاوية أَنْ تَقوَى.

قراءة اليوم

في رؤيا ٢٠: ١٤... بحيرة النار هي سلّة مهملات الكون بأسرهِ، التي سيُلقَى فيها كل الأشياء السلبية، بما في ذلك الموت والهاوية. سيكون الموت هو العدو الأخير الذي سيبيده الرب (١ كو ١٥: ٢٦).

في الموت الأول، تنفصل النفس والروح عن الجسد، وفي حالة غير المؤمنين، يُحفَظون في قِسم العذاب في الهاوية (لو ١٦: ٢٢-٢٤). وفي الموت الثاني، تُلقَى روح ونَفس غير المؤمنين، بعد أَنْ يتَّحِدوا بأجسادهم في القيامة، بأجسادهم في بحيرة النار. وهذا يَعني أَنَّ كيان غير المؤمنين بالكامل- الروح والنفس والجسد- سيَهلَك في عذابٍ أبدي في بحيرة النار.

في الأناجيل الأربعة، كان المسيح وديعًا، لطيفًا، ورحيمًا. عندما كان يَنظُر إلى الناس، كانوا يَشعرون بالحب. وفي إنجيل يوحنا، نظر يسوع إلى الناس وبكَى؛ لقد أَسَر الناس حقًا بنظرتهِ المُحِبَّة (١١: ٣٥؛ لو ٢٢: ٦١). ومع ذلك، فإن هذا المسيح نفسه يَظهَر بشكل مختلف في سفر الرؤيا. فله سبع أعين كأنها لهيب نار (١: ١٤؛ ٥: ٦)، تَحرق وتُضِيء. في الأناجيل، كان تلميذه الأكثر قربًا يتكِئ على صدرهِ (يو ١٣: ٢٣)... ولكن عندما رآه يوحنا مرة أخرى في سفر الرؤيا، خاف وسقط عند قدميهِ كميت (١: ١٧)... تقول لوقا ٤: ٢٢ أَنَّ كلمات النعمة كانت تَخرُج من فمهِ، ولكن سفر الرؤيا يُخبِرنا أَنَّ سيفًا ماضيًا ذا حدين يَخرُج من فمهِ (١: ١٦؛ ١٩: ١٥). علاوة على ذلك، في يوحنا ٢٩: ١ قُدِّم بصفتهِ حَمَل الله، ولكن في رؤيا ٥: ٥ يُدعَى الأسد الذي من سِبط يهوذا. يَكشِف سفر الرؤيا عن المسيح ليس بطريقةٍ عادية بل بطريقةٍ استثنائية... سفر الرؤيا يُكمِّل الأناجيل والرسائل، لكنه لا يَكشِف عن المسيح وفقًا للأناجيل والرسائل. في سفر الرؤيا، ليس هو المسيح الصغير، اللطيف، الرقيق، الصبور، الصامت، والمتألم؛ بل هو مسيح جَسور، ضارٍ، غني، مُتَّقِد، وحَيّ. إذا اختبرنا المسيح المُعلَن عنه في سفر الرؤيا، فسنكون في حياة، ونتمتع بنصرهِ، ونُسبِحه، ونهتف فَرِحًا.

إذا تأملنا في صورة المسيح في رؤيا ١، سنرَى أَنَّ هذا الأصحاح يُقدِّم مسيحًا ضاريًا. عيناه مِثل لهيب نار؛ قدماه مِثل نحاس نقي كأنهما مُحماتان في أتونٍ؛ صوته مِثل صوت مياه كثيرة؛ ومن فمهِ يَخرُج سيف ماضٍ ذو حدين. لا بد أَنْ يتكون لدينا انطباع جديد عن المسيح. المسيح، ابن الإنسان، الذي يتَمشَى في وسط الكنائس المحلية، هو مسيح حَيّ، ومُشرِق، ومُتَّقِد. هو مُنعِم، ومع ذلك فهو مُخيف... لأن الأيام مُظلمة، وشريرة، وميّتة، نحن بحاجة إلى مسيح مُتَّقِد. إذا اتصلنا بالمسيح في سفر الرؤيا، فلن نكون باردين بل مُتَّقِدين، ولن نكون صامتين بل سنهتف بتسبيحهِ.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©